

## مصر: ورش تمثيلك وهمية

تحترق أعلام الفنانين المبتدئين المطاردين لأضواء الفن السابع، داخل ورش تدريب وهمية على التمثيل تستنزفهم مالياً وأخلاقياً. [13]



تسبب المد العمراني، إضافة إلى انتشار زراعة القات، بانحسار الأراضي الزراعية وتدهور الأمن الغذائي اليمني.

11.10

السبت 23 أكتوبر / تشرين الأول 2021 م 17 ربيع الأول 1443 هـ □ العدد 2609 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 23 October 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## تعنت سعيد يهدد بعزل تونس

- الرئيس التونسي يتمسك بالتدابير الاستثنائية التي أعلنها في البلاد ومصادرتة للمؤسسات
- سعيد يطلق دعوة غير واضحة لحوار «يشارك فيه الشباب في كامل التراب التونسي»
- البرلمان الأوروبي يتبنى قراراً يدعو إلى «عودة الديمقراطية والبرلمان في أسرع وقت»
- تصاعد الانتقادات الداخلية لقرارات الرئيس التونسي التفاصيل صفحة 3.2

في العدد

05 | رسالة  
عباس يواجه  
ازمات داخلية  
وابتزاز أميركيا

08



رسائل اردوغان  
حياك ادلب: تحذير  
اخير قبل العمل  
العسكري؟

12 | هبة  
كيف تزيد قدرتك  
على تحمل الألم؟



18 | مجاهد  
الأمن العربي:  
شرطة الدنمارك  
تخضع الاقليات



22 | مشروعات  
الحفلات في  
الأردن: منع مراسم  
المولد النبوي  
وحمو بيكا

28 | رياضة  
النادية العربية  
وابطال افريقيا:  
اهداف نحو التاهل



## العراق معضلة رئاسة الحكومة

رغم استمرار الجدل حول نتائج الانتخابات العراقية، إلا أن الأنظار تتجه اليوم إلى هوية رئيس الحكومة، والذي يبدو أن هناك صعوبة في التوافق حول اسمه بين الأطراف السياسية.

5.4

الاحتجاجات على نتائج الانتخابات مستمرة في بغداد (أحمد الربيعي/فرانس برس)

الحدث

## كورونا: بكين تبدأ بتقديم جرعات لقاح معززة قبل الأولمبياد

عامون في عشرات الولايات القضائية جنائية حول ما إذا كان من الممكن منع الوفيات. وفي مدينة مليونر الأسترالية، توافد السكان أمس على الحانات والمطاعم وصالونات التجميل، بعدما رفعت المدينة إحدى أشد حالات الإغلاق العام في العالم لمكافحة جائحة كوفيد-19. وفرضت ثاني أكبر مدن أستراليا الإغلاق العام لمدة 262 يوماً، أي قرابة تسعة أشهر، في ست فترات منفصلة منذ مارس/ آذار 2020، وهي أطول فترة إغلاق تراكمية بأي مدينة في العالم. (أسوشيتد برس، رويترز)

عن أعمال انتقامية ضد عاملين في دور رعاية المسنين الذين تحدثوا عن الظروف غير الآمنة هناك. واستندت منظمة العفو في نتائجها إلى مقابلات مع 34 عاملاً في مجال الرعاية الصحية، فضلاً عن قادة نقابيين ومحامين. وقالت المنظمة في بيان، أمس الجمعة، إن ثلث العمال «أثاروا مخاوف بشأن مناخ من الخوف والانتقام في أماكن عملهم». وشهدت دور رعاية المسنين في إيطاليا، مثل تلك الموجودة في أماكن أخرى في أوروبا والولايات المتحدة وخارجها، نسبة كبيرة من وفيات كوفيد-19، وفتح مدعون

السماح فقط للمقيمين في الصين بالتواجد في المدرجات، ورغم نجاح الصين إلى حد كبير في منع انتقال العدوى محلياً من خلال إجراءات صارمة بشأن ارتداء الكمامات والحجر الصحي وتتبع المخالطين، مع ذلك، استمرت الحالات في الظهور حيث تم الإبلاغ عن 28 حالة جديدة أمس، بما في ذلك حالة في ضاحية فنغتاي بكين.

من جهة ثانية، دعت منظمة العفو الدولية إلى إجراء تحقيق برلماني مستقل في وفيات كوفيد-19 في دور رعاية المسنين الإيطالية، وتقارير

بدأت العاصمة الصينية بكين في تقديم جرعات لقاح معززة ضد كوفيد-19، قبل أربعة أشهر من استضافة المدينة والمناطق المحيطة بها دورة الألعاب الأولمبية الشتوية. وذكرت وسائل إعلام حكومية، أمس الجمعة، أن أي شخص يبلغ من العمر 18 عاماً أو أكبر تلقى جرعتين من اللقاحات الصينية وينتمي إلى الجماعات المعرضة للخطر، بمن فيهم المشاركون أو المنظمون أو العاملون في مرافق الألعاب، سيكون مؤهلاً للحصول على الجرعة الإضافية. ومن المقرر أن تبدأ الألعاب في 4 فبراير/ شباط مع









## تحذير أخير قبل العمل العسكري؟ رسائله أردوغان حيال إدلب

يمكن وضع توجيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إطار التحذير لجميع الأطراف للجولس حول طاولة الحوار مع انقرة والمعارضة السورية لحل مسألة إدلب دبلوماسياً

### عماد كركس



جاء تصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الأول الخميس، حول إدلب شمال غرب سورية، ليعيد هذه القضية إلى دائرة الضوء من جديد، بما يشير إلى تطورات عسكرية قد تشهدها المحافظة ومحيطها في المستقبل القريب، إذ باتت التصريح الثلاث لأردوغان عقب يوم من مجزرة ارتكبتها النظام السوري بحق مدني أربحا عربي المحافظة، من خلال قصف الأحياء السكنية للمدينة بقذائف المدفعية، وأكد أردوغان أن بلاده تواصل القيام بما يلزم والرب بالأسلحة الثقيلة على الاعتداءات في إدلب، مشيراً إلى أنه لا يمكنهم ترك الأمور تسير من دون تدخل، وشدد على أنهم لن يقدموا أي تنازلات في سورية، وأنهم سيواصلون اتخاذ كل ما يلزم، خصوصاً في إدلب، مضيفاً أنه في الوقت الحالي تستمر عمليات القوات التركية في بعض النقاط الحساسة في المنطقة، من خلال ستقوم بكل ما هو مطلوب بغض النظر عن الموقف الذي سيتخذه النظام السوري.

### هشام غوناي: أي عملية تركية من دون غطاء جوي ستفشل

سورية غالباً ما تقوم بالرد المدعي على مصادر النيران التي تستهدف بعض المناطق القريبة من قواعدها في سورية التي تخلفها قوات نظام الأسد والمليشيات الإيرانية المساندة لها»، وأضاف في حديث مع «العربي الجديد»: «قد يكون هناك رد غير مباشر ضد الطيران الروسي، منها استخدام وسائل الحرب الإلكترونية والتشويش لحماية قواعدها، وقد تكون هناك ردود بدعم قوات الجيش الوطني والجبهة السورية، العميد فاتح حسون، أن «الرد التركي ليس بالضرورة أن يكون موجهاً ضد روسيا بشكل مباشر، فقواتها في



تسمر عمليات القوات التركية في بعض النقاط الحساسة (Getty)

دعم تنفيذ معارك على جبهات هادئة وفي العمق، لكنها ستحاشي الصدام المباشر مع روسيا، وفي الوقت نفسه تعي روسيا ضرورة عدم استفزاز تركيا للحد الذي يجعلها تخرج عن نطاق التفاهات والانتزاعات، لأنها لو فعلت هذا فلن يكون لصالحها وصالح النظام بالطلق». وحول مستقبل إدلب ضمن كل هذه التطورات، رأى حسون أن «إدلب ما زالت تقع تحت اتفاقية خفض التصعيد التي تختلف طرق المحافظة عليها ومقدار ذلك من وقت إلى وقت لكن بالحصله بقاؤها تحت هذه الاتفاقية هو المحصلة للجميع، لذا سيظل هذا الوضع حتى يتم حسم ملفات أخرى بين اللاعبين الدوليين». ولم يلتزم النظام طوال أكثر من عام ونصف العام على إبرام وقف إطلاق النار بين روسيا وتركيا في الخامس من مارس/ آذار من العام الماضي بيشود الاتفاق، فحاولت قواته، بإسناد من الميليشيات المدعومة من

## ضريبة اجتماعية تطاول شركات المغرب

### الرباط . مصطفى فماس



تتجه الحكومة المغربية نحو العودة إلى فرض ضريبة المساهمة الاجتماعية التضامنية في مطلع العام المقبل، والتي تقطع من أرباح الشركات بهدف تمويل مشاريع تستهدف الفئات الهشة في المجتمع، فيما تؤكد أن موازنة العام المقبل ستكون ذات بعد اجتماعي. ويرت الحكومة العودة إلى إقرار الضريبة التضامنية التي تطاول الشركات، بالرغبة في إعادة توزيع أكثر عدالة للثروة وزيادة التماسك الاجتماعي، وتشدد في تقريرها المقدم لمشروع موازنة العام المقبل، على أن الضريبة التضامنية تدرج ضمن توفير السياسات الجمالية التي تتبع تمويل ويرتقب أن تسري الضريبة على الشركات

التي يصل ربحها الصافي إلى حوالي مليون درهم (110 آلاف دولار) وما فوق، في حين لا تسري على الشركات المغفأة من الضريبة على الشركات أو تلك التي يندرج نشاطها ضمن مناطق التسريع الصناعي أو تلك التي تخضع للنظام الجبائي المدرج ضمن «القطب المالي للدار البيضاء». وستحسب المساهمة بحوالي 2 في المائة بالنسبة للشركات التي يراوح ربحها ما بين مليون و5 ملايين درهم، و3 في المائة بالنسبة للشركات التي يقع ربحها الصافي في شريحة 1،5 ملايين إلى 40 مليون درهم. وستحصل هذه النسبة إلى 5 في المائة بالنسبة للشركات التي يفوق ربحها 40 مليون درهم ويعتبر طارق بوتقي، الباحث في العلوم السياسية، أن هذه الضرائب تدفع مجرد مقترحات من قبل الحكومة عبر مشروع قانون مالي العام المقبل، حيث ينتظر أن



توب (سبين، فرانس برس)

ذكرت صحيفة حكومية صينية أن شركة التطوير العقاري المتعتره «إيفرغران» سددت الجمعة دفعة متأخرة لحاملي السندات الأجنبي بقيمة 83,5 مليون دولار. وأفادت صحيفة «سيكيوريتيز تايمز» نقلاً عن مصادر بأن إيفرغران حولت أموالاً إلى حساب «سي تي غروب» لسداد السندات المستحقة في 23 سبتمبر/ أيلول. وتخلفت إيفرغران عن سداد مدفوعات في أواخر سبتمبر وأوائل أكتوبر/ تشرين الأول للمستثمرين في السندات المقومة بالدولار الصادرة في الخارج. وقالت الشركة يوم الأربعاء إن فترة السماح التي مدتها 30 يوماً، لتسديد تلك المدفوعات قبل إعلانها في حالة التخلف عن السداد، ما تمته بعد، وتبلغ ديون الشركة تريبليونى يوان بما يوازي 310 مليارات دولار.

### «إيفرغران» تسدد دفعة من ديونها

## فيروس قاتل يهدد الثروة السمكية في العراق

### بغداد . اكثم سيف الدين

الزراعة بإيجاد حل لهذه المشكلة الخطيرة، التي تهدد الثروة السمكية في البلاد. فيما أعلنت مديرية زراعة محافظة ذي قار عن الإشتباه بحالات إصابة بالفيروس، وقال مدير زراعة المحافظة صالح هادي، في تصريح صحفي، إن إدارته «استقرت 19 فرقة» من كوادرها الزراعية لمراقبة الفيروس الذي انتشر أخيراً في عدد من المحافظات المجاورة». وأوضح أن «الفرق الزراعية أجرت زيارات ميدانية، وتخصت إصابتين فقط في قصبين على نهر الفرات، شرقي مدينة الناصرية، مركز المحافظة»، مضعفاً أن «الفرق الزراعية ستصل إلى مناطق جنوب محافظة الفيروس، إذ كان سعر الكيلوغرام الواحد يصل

ذي قار، لتابعة أحواض السمك فيها وإجراء عمليات الكشف والمتابعة». وحاولت وزارة الزراعة العراقية التقليل من خطر الفيروس، وأكد المتحدث باسمها حمد نايف، في تصريح صحفي، أن «حالات الإصابة بالفيروس لم تصل مرحلة الانتشار، وأن الوضع تحت السيطرة»، مؤكداً أن «البحوث والتقارير العلمية تؤكد عدم وجود أي تداعيات أو تأثيرات للفيروس على صحة الإنسان في حال تناول الأسماك المصابة». وتراجعت أخيراً أسعار الأسماك في البلاد بسبب الفيروس، إذ كان سعر الكيلوغرام الواحد يصل

# اقتصاد

### أخبار

#### مبيعات اللبنة البريطانية للتراجع

كشفت بيانات رسمية الجمعة، أن مبيعات اللبنة في بريطانيا انخفضت 0,2 في المائة في سبتمبر/ أيلول، مما يضيف إلى مؤشر ضعف التفاعلي من جانبها ضعف توقعات خبراء في استطلاع أجرته رويترز



بزيادتها 0,5 في المائة، وقال مكتب الإحصاء الوطني إن مبيعات التجزئة لا تزال أعلى بنسبة 4,2 في المائة عن فبراير/ شباط 2020 قبل فرض الإغلاق العام في بريطانيا، لكنها الآن أقل 1,3 في المائة على أساس سنوي، كما أنها أقل من توقعات الاستطلاع أن تسجل انخفاضاً بنسبة 0,4 في المائة بحسب.

#### خطة اردنية لمكافحة غسل الأموال

قالت السلطات الأردنية إنها وضعت خطة شاملة لتعزيز نظم مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بعدما أعلنت مجموعة العمل المالي (فاتف) الخميس، إراجح المملكة في قوائم الدول الخاضعة للمتابعة المتزايدة التي تعرف بالقوائم الرمادية». وقالت رئيسة وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب سامية أبو شريف، في تصريحات لوكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا)، إن البلادها وضعت خطة شاملة لتنفيذ خطة مجموعة العمل المالي (فاتف)، لتتولاها الجهات ذات العلاقة والبالغ عددها 20 جهة، بينها الإشرافية والرقابية على القطاع المالي وغير المالي والأمنية والقضائية لتعزيز نظم مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

#### رواج السيارات الهجينة في أوروبا

بيع في الفصل الثالث من العام الجاري عدد من السيارات الهجينة أكبر من تلك التي تعمل بالديزل كما أعلنت الرابطة الأوروبية لصنعي السيارات الجمعة. وتحتل السيارات الهجينة غير القابلة لإعادة الشحن المرتبة الثانية بحصة سوقية تبلغ 20,7 في المائة، بعد تلك العاملة بالبنزين (39,5 في المائة) لكنها متقدمة على السيارات العاملة بالديزل (17,6 في المائة) التي فقدت 10 نقاط في عام واحد.

#### المركزى الروسى يرضع الفائدة الأساسية

قرر المصرف المركزي الروسي في اجتماع مجلس إدارته الجمعة، رفع سعر الفائدة الأساسية بـ0,75 نقطة مئوية دفعة واحدة من 6,75 إلى 7,5 في المائة، وسط مواصلة تشديد سياساته النقدية - الائتمانية في ظروف تسارع وتيرة التضخم. وقال المركزي الروسي في بيان نُشر على موقعه الرسمي: «يرتفع التضخم بوتيرة أعلى كثيراً من توقعات مصرف روسيا، ومن المنتظر أن تبلغ ما بين 7,4 و7,9 في المائة في عام 2021».









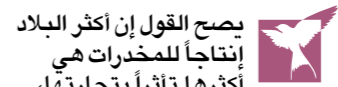






ليرة وولدت امن مشهد الامم الصادم

# حالة الطوارئ الإكوادور في مواجهة تجارة المخدرات



يصح القول إن أكثر البلاد إنتاجاً للمخدرات هي أكثرها تضرراً بتجاريتها، لكن ذلك لا ينفي مقدار تآثر البلاد المستقلة سلباً، وبينها الإكوادور التي تشهد منذ سنوات ضغط سلطاتها أطناناً من المخدرات، وحثم ذلك زج آلاف من أفراد العصابات الناشطة في السجن، وصولاً إلى خلق مشكلة اكتفاظ كبير داخلها أفضت إلى اضطرابات لا تتوقف، وأسفرت عن مقتل العشرات وريما المئات. في عام 2015، ضمنت سلطات الإكوادور 79,2 طنًا من المخدرات، غالبيتها من الكوكايين، بينها 63 طنًا كانت موجّهة إلى الخارج، علماً أنها تعتبر، في ظل موقعها الجغرافي بين البررو وكولومبيا، نقطة عبور رئيسية للشحنات المخدرات الموجهة إلى الولايات المتحدة وأوروبا. وبين يناير/ كانون الثاني، وأغسطس/ آب الماضيين، وضعت السلطات يدها على نحو 116 طنًا من المخدرات، علماً أنها كانت صادرت 128 طنًا عام 2020.

ويجعل ذلك الفكرة السائدة منذ سنوات تتحور حول أن هذا البلد الأميركي الجنوبي غير قادر على مكافحة تجار المخدرات، علماً أن سبتاريو أعمال العنف المتكررة في سجونته يوحى أيضاً بأن أجهزته لا تتفاعل بجدية كبيرة ورضاعة مع متطلبات فرض الأمن داخلها، أو ربما تتعمد المساهمة في الانفلات الأمني لتعزيز الصفقات بين العصابات، وهذا الأسبوع، أعلن الرئيس الإكوادوري غيرمو لاسو حالة الطوارئ في أنحاء البلاد، وأمر بشن وحدات الشرطة والجيش في الشوارع لمواجهة موجة أعمال العنف المرتبطة بتجارة المخدرات. وقال: «هناك عبء واحد فقط في الشوارع هو تجارة المخدرات».

(العربي الجديد)  
(المصور: فرانس برس/Getty)



تفليان دراج مع شرم جان



مطارب فيد العثقال



اجراءات امنه بلييه



مكبره حذقه باص



فد مواجهة اضطرابات السجون

## MEDIA

### أخبار

**اربت شركة «فيسبوك» اتفاقاً مع بعض الصحف الفرنسية اليومية، تدفع بموجبها مقالاً «الحقوق المجاورة» لحقوق التأليف، ودف ما اعلته في بيان الخميس، بعد اسابيع قليلة من توقيع اتفاقين مماثليين مع صحفيي «لوموند» و«لو فيغارو».**

**احتجزت السلطات المصرية الروبوت «إيكا» التي توصف بأنها اول روبوت فنان في هيئة إنسان ويعمل بالذكاء الاصطناعي في العالم، 10٤ ايام، قبل مشاركتها الخميس في معرض ضئي، بسبب «الهواجس الأمنية»، قبل أن تلطف سراحه مساعداً الأربعاء.**

**تعرض عدد من الصحفيين للضرب على يد عناصر من حركة «طالبات»، لمنع تغطية تظاهرة نسائية وسط العاصمة كايوك الخميس، وضعت وسائل الإعلام من الاقتراب من المسيرة او تصويرها، وتحدثت مصادر «طالبات» للصحافيين بعنف.**

**التهمت منظمات غير حكومية «فيسبوك» بالسعي إلى الهاء الرأي العام عن المشكلات والفضائح الكبيرة التي تواجهها، عبر إعلانها عن طرح لتغيير اسمها. وقد يكشف مارك زوكربيرغ عن الاسم الجديد في 28 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي.**

أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عن إطلاق شبكة خاصة به للتواصل الاجتماعي تحت اسم «تروث سوشال»، وتبدو استنساخاً لمنصته المفضلة «تويتز» التي أقصته منذ يناير/كانون الثاني الماضي

## «تروث سوشال»... ترامب في تغريدته الأخيرة

من دون تمييز ضد الأيديولوجية السياسية، وتخص على أن وجهات النظر السياسية المختلفة «مرحب بها» في معالجة التطبيق على متجر التطبيقات، يبدو «تروث سوشال» متطابقاً تقريباً مع «تويتز» في إطلاق على الرسائل الموجودة على الموقع اسم «الحقائق»، وتبدو مشابهة للتغريدات، ويمكن إعادة نشرها بواسطة مستخدمين آخرين، مثل إعادة التغريد. يوضح رمز الموقع أنه يستخدم إصداراً غير معدل في الغالب من «ماستودون»، وهو برنامج مفتوح المصدر يسمح للأشخاص بتشغيل نظام أساسي اجتماعي عصامي. وفي هذا الإطار، صرح مطور البرنامج يوجين روشكو، الذي أنشأ «تروث سوشال» في وقت مضى تقويم ما إذا كانت «تروث سوشال» قد انتهكت حقوق الطبع والنشر الخاصة بـ «ماستودون»، ليتخذ الإجراء القانوني المناسب.

إلى أنه لا يمكن للمستخدمين «ضياقة» السياسية، وتخص على أن وجهات النظر موفقتاً، أو وكلائناً المشاركين في توفير أي جزء من الموقع، وأن المنصة «تحفظ تحدها» أو استعادته، أو تغييره، إذا قررت، وفقاً لتقديرها الخاص، أنه غير مناسب أو فاضح أو مرفوض بأي شكل آخر.

في الوقت نفسه، تروج للمنصة، على متجر التطبيقات «اب ستور»، على أنها تشجع «محادثة عالمية مفتوحة وحررة وصادقة»

من دون تمييز ضد الأيديولوجية السياسية، وتخص على أن وجهات النظر السياسية المختلفة «مرحب بها» في معالجة التطبيق على متجر التطبيقات، يبدو «تروث سوشال» متطابقاً تقريباً مع «تويتز» في إطلاق على الرسائل الموجودة على الموقع اسم «الحقائق»، وتبدو مشابهة للتغريدات، ويمكن إعادة نشرها بواسطة مستخدمين آخرين، مثل إعادة التغريد. يوضح رمز الموقع أنه يستخدم إصداراً غير معدل في الغالب من «ماستودون»، وهو برنامج مفتوح المصدر يسمح للأشخاص بتشغيل نظام أساسي اجتماعي عصامي. وفي هذا الإطار، صرح مطور البرنامج يوجين روشكو، الذي أنشأ «تروث سوشال» في وقت مضى تقويم ما إذا كانت «تروث سوشال» قد انتهكت حقوق الطبع والنشر الخاصة بـ «ماستودون»، ليتخذ الإجراء القانوني المناسب.

إلى أنه لا يمكن للمستخدمين «ضياقة» السياسية، وتخص على أن وجهات النظر موفقتاً، أو وكلائناً المشاركين في توفير أي جزء من الموقع، وأن المنصة «تحفظ تحدها» أو استعادته، أو تغييره، إذا قررت، وفقاً لتقديرها الخاص، أنه غير مناسب أو فاضح أو مرفوض بأي شكل آخر.

في الوقت نفسه، تروج للمنصة، على متجر التطبيقات «اب ستور»، على أنها تشجع «محادثة عالمية مفتوحة وحررة وصادقة»



معرض المنصات الكبرى خطراً على ترامب مع بايلر كاتون التي «تويتز» (Getty)

## كيف ندير حسابات الزعماء؟

خلالها المسؤولين السياسيين والحكوميون» الشبكة «تطور باستمرار». وأضاف «نريد أن تبقى سياساتنا ذات مغزى، في ظل طبيعة الخطاب السياسي المتغيرة باستمرار على (تويتز). وأن تحمي التوازن السليم في النقاش السياسي». وأضاف المنصة «لهذا نراجع استراتيجيتنا إزاء القادة العالميين، ونرغب في الحصول على مساهمتكم». وتابعت شبكة التواصل الاجتماعي «بصورة عامة، نريد معرفة ما إذا كان أفراد العامة يرون وجوب إخضاع القادة العالميين للقواعد عينها على (تويتز) أم لا». وأيضاً «معرفة نوع العقوبة اللازمة في حال انتهك زعيم عالمي قاعدة ما».

وأجريت الدراسة بعد 14 لغة، بينها الإنكليزية والإسبانية والفرنسية والعربية والصينية والروسية.

أعلنت شركة «تويتز»، في مارس/آذار الماضي، إطلاق دراسة دولية لاستخدامها بشأن القواعد الواجب تطبيقها مع الزعماء العالميين عبر الشبكة. ولقحت إلى أنها ستستشير خبراء في حقوق الإنسان ومنظمات في المجتمع المدني وكاديميين للدفع في اتجاه تطوير قواعدما في هذا الشأن. وجاءت هذه الإعلانات بعد تعليق «تويتز» مع منصات إلكترونية كبرى أخرى، حساب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب المتهم بتحرير نصار على اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن في يناير/كانون الثاني، وأثار هذا التدبير انتقادات من أنصار ترامب، فيما اعتبر معارضوه أن «تويتز» تأخرت في اتخاذ.

وأوضح فريق «تويتز»، المكلف شؤون السلامة، في مقالة عبر مدونة «تويتز»، أن «الطريقة التي يستخدم من

**ماجوليت الشموري** المدير المالي للشركة هو لويس أورليانز- براغانزا، وهو عضو في الكونغرس الوطني البرازيلي.

بتجه معظم الرؤساء الأميركيين بعد انتهاء فترة ولاياتهم إلى كتابة مذكراتهم، أو الرسم، أو حتى خوض عالم الإنتاج السينمائي والتلفزيوني. لكن هذه ليست حال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي يبدو أنه لم يتخط إلى الآن قرار إبعاده عن منصات التواصل الاجتماعي، وتحديداً «تويتز»، حيث كان يعزُد طوال الوقت عن كل شاردة وواردة، إذ أعلن الأربعاء إطلاق شبكته الخاصة للتواصل الاجتماعي، واسمها «تروث سوشال» TRUTH Social، لتتصدى لـ «استبداد» عمالقة التكنولوجيا.

وقال ترامب، في بيان، إنه «أنشأ (تروث سوشال) للوقوف في وجه استبداد عمالقة التكنولوجيا» الذين «استخدموا سلطتهم الاحادية لإسكات الأصوات المنشقة في أميركا». وأضاف «نعيش في عالم تتعتم فيه حركة (طالبان) بحضور كبير على (تويتز)، بينما يتم إسكات رئيسكم الأميركي المفضل هذا غير مقبول»، وهذه الحججة نفسها التي عرضها ترامب في التماس قدمه لقاض فيدرالي في ولاية فلوريدا الأميركية، خلال أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، لإجبار منصة «تويتز» على إعادة حسابها.

والمنصة التابعة لـ «مجموعة ترامب للإعلام والتكنولوجيا» تقدم أيضاً خدمة فيديو حسب الطلب، كما جاء في البيان، وستكون متاحة في مرحلة تجريبية بموجب دعوة، أعماراً من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، قبل الإطلاق المعمم في الربع الأول من عام 2022، ما يشير إلى أن التطبيق بات متاحاً للطلب المسبق على متجر التطبيقات «اب ستور».

وقال ترامب الذي كان لديه 35 مليون متابع على «فيسبوك»، و24 مليوناً على «إنستغرام»، قبل حظره، «أنا متحمس لبدء مشاركة أفكارى على (تروث سوشال) قريباً».

وترتوت سوشال ليست المحاولة الأولى لترامب في هذا المجال، ففي مايو/أيار الماضي أطلق لفترة وجيزة مدونة كانت في الواقع مجرد علامة تبويب على موقع حيث جمعت بياناته، قبل أن يخلفها بسبب سخريه مراقبين مقتنعين بأنها الشبكة الاجتماعية الموعودة.

«بيجيتال وورلد أكوريزيشن كورپوريشن» للإعلام والتكنولوجيا» ستندمج مع شركة «بيجيتال وورلد أكوريزيشن كورپوريشن»، لإدراجها في البورصة. و«بيجيتال وورلد أكوريزيشن كورپوريشن» أي شركة ليس لديها ذات أغراض خاصة، أي شركة ليس لديها نشاط تجاري، وهدفها جمع الأموال عن طريق دخول البورصة ثم الاندماج مع شركة ترغب في أن تدرج في البورصة، وهي مجموعة دونالد ترامب الجديدة في هذه الحالة.

«بيجيتال وورلد أكوريزيشن كورپوريشن» مدرجة في مؤشر «ناسداك»، ووفقاً للبيان فإن مجموعة دونالد ترامب الجديدة ستبلغ قيمتها 875 مليون دولار أميركي.

الرئيس التنفيذي للشركة هو باتريك إف أورلاندو، ووفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز»، أورلاندو مؤلف سابق في عدد من المصافح الاستثمارية، بينها «وينيتش بندي»، حيث تخصص في تداول الأدوات المالية المعروفة باسم المشتقات، وأنشأ بنك الاستثمار الخاص «نيويورك كابيتال» عام 2012، وفقاً لإعداد تنظيمي، وكشف أورلاندو، لـ «نيويورك تايمز» أنه يمتلك ما يقرب من 18 في المائة من أسهم الشركة.





# رياضة



لناك صلاح لكاه جمع اسطوره (جيتي/كوتاي) Getty

## هنري يهاجم صلاح!

**قائد برشلونه سيرجيو بوسكيتس يثور في وجه انسو فاتي**

نجح برشلونه في حسم ملف تعديد عقد نجمه انسو فاتي، بعد أن مدده رسمياً إلى سنة 2027، لكن الموهبة تعرض لموقف مرعب، من قبل سيرجيو بوسكيتس قائد الفريق الكتالوني، الذي ثار في وجهه، بسبب إضاعته تسجيل هدف محقق ضد منافسه دينامو كييف بدوري أبطال أوروبا، وقال فاتي: «لقد تحدثت معي سيرجي بعد اللقاء، وكان غاضباً وطالبتني بأن أكون حاسماً بالتعامل مع الكرات في منطقة الجزاء».

**مسعود اوزيل مع فريخشة**

صنع النجم الألماني، مسعود اوزيل، الحدث خلال مواجهة فريقه فريخشة التركي لضيفه أنتويرب البلجيكي، في الجولة الثالثة من الدوري الأوروبي، والتي انتهت بالتعادل 2-2 وتدمر اوزيل، بعد استدعائه في الدقيقة 65 من عمر اللقاء، حيث فوجئ بوجود رقمه على لوحة التغيير، ليترك أرضية الملعب، ولوخط أنه في حالة مزاجية سيئة للغاية، قبل أن يقوم بركل قارورة مياه قرب دكة احتياط جيدة.

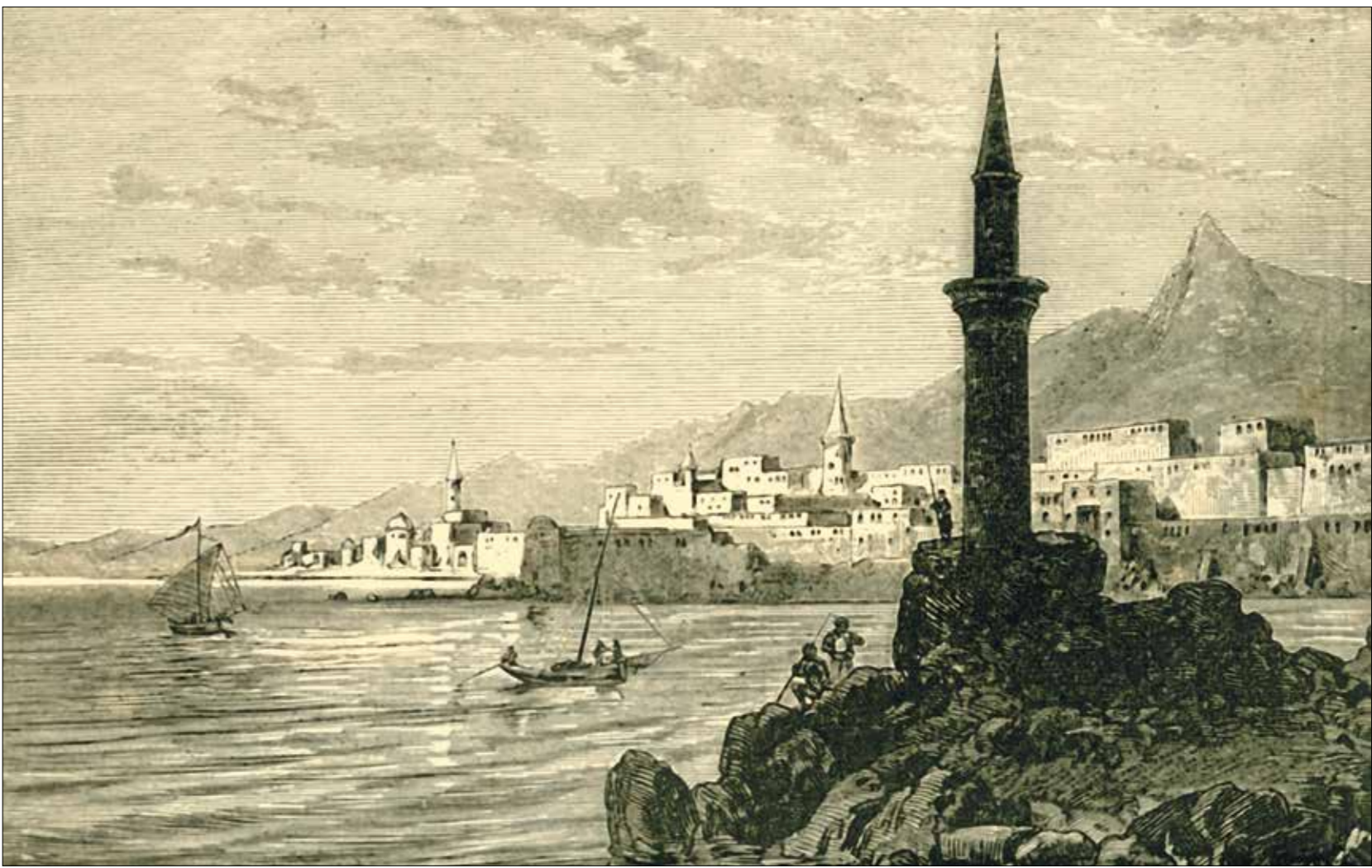
**المنشطات توقف الروسي بوليانسكي لمدة 3 سنوات**

قرر الاتحاد الدولي لمنافسات الثلاثي، إيقاف المتسابق الروسي إيغور بوليانسكي 3 سنوات، بعد ثبوت إيجابية عينة للمنشطات. وأخذت اللجنة من إيغور بوليانسكي، خلال اختيار خارج المنافسات في شهر يوليو/ تموز الماضي، ما يعني استعادته من كل المسابقات التالية، وشارك بوليانسكي صاحب الـ (31 عاماً)، في سباق الفردي للرجال في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو، وانتهاه في المركز 43.

**فاجأ اسطورة منتخب فرنسا هنري، الجميع بموقفه من النجم المصري محمد صلاح، معتبراً أنه ليس الأفضل في العالم بالوقت الحالي، وأت العالم بالوقت الحالي، وأت لاعب أفضل من مهاجم ليفربول الإنكليزي المتألق.**

ما قبل لي في القاهرة بأنها حي صغير، إذ كانت محكمة الماء، جيدة التأسيس، تعج بالسكان، نابضة بالحياة، ومزدهمة، وجديرة على المستويات كافة أن تحمل اسمها كميناء مكة المكرمة، وكذلك معنى اسمها بالعربية وهو الغنية». ويقول إن مياه مينائها ضحلة، وأرصفتها الرملية محمية من جهة البحر بحصن، وبسرية مدفعية بينها مدفع ضخمن عيار 500 ملمن، يزرع الرعب في قلوب العدو، ويشير إلى أن الجهة الأخرى من المدينة محاطة بسور سميك مرتفع بما يكفي، وهو بحالة جيدة وهو محاط بحفرة عميقة، وعليه أبراج في حالة جيدة، وبه ثلاثة أبواب، هي باب اليمن من الجنوب، وباب المدينة المنورة في الشمال، وباب مكة في الشرق. ويقول ديبديه إنه أجمل هذه الأبواب، حيث يقوم على حراسته برجان منخفضان منحوتان بمهارة فائقة. ويخبرنا الرحالة الفرنسي أن عدد سكان جدة يبلغ حوالي 20 ألف نسمة، وأنها تنقسم إلى حين كبيرين هما؛ حي اليمن في الجنوب، وحي الشام في الشمال، بالإضافة إلى أحياء صغيرة تسكنها مجموعات متمايزة من السكان. غالباً ما يقع بينها شجارات عنيفة، أما شوارعها فهي عريضة ونظيفة نظافة مقبولة، تبدأ عادةً بساحات واسعة جيدة التهوية تشكل رئة المدينة.

رسم لجدة ناظر القرن التاسع عشر (جيتي) Getty



صدرت الطبعة الأولى من هذه الرحلة التي عنوانها مؤلفها بـ «الإقامة مع شريف مكة الأكبر» في باريس عام 1857 عن دار هاشبيت، وحظيت باهتمام واسع من بعض الباحثين العرب المهتمين بتاريخ الحجاز

# جدة 1854

## رحالة فرنسي في أرض الحجاز

### في قصر الشريف

توجه شارل ديبديه (الصورة) للقاء الشريف عبد الملط، الذي كان يسكن في قصره على مسافة من مدينة الطائف. وقد لاحظ رحالتنا مظاهر البذخ التي كان الشريف يحيط نفسه بها، وهي مظاهر أوروبية، كما قال والسبب في رأيه أن الشريف عاش سنوات طويلة من حياته في إسطنبول قبل أن يتم عزله شريف مكة السابق عون الرقيق. ويعين عنكما. وقد دار حوار سياسي بين الرجلين أطلع خلاله ديبديه الشريف على مجمل الأوضاع السياسية في أوروبا، وخصوصاً أخبار الحرب الروسية العثمانية، وقد ضمن أن الشريف تتعامل مع الروس كرها بالعثمانيين رغم تحفظ الشريف في إيداء أي موقف حيال ما سمعه، ولغت نظر ديبديه أن الشريف ملم بالأمأ كالمأ بالشؤون السياسية الدولية، ومطلع بشكل جيد على ما يجري وكان مهتماً أن يعرف أخبار فرنسا بعد الانقلاب الذي حصل فيها في تلك الفترة. بعد ذلك ينتقل الرحالة الفرنسي للحديث عن مدينة الطائف، حيث يقول عن سياحته: «إن بساكن الطائف التي تجعلها مشهورة في الحجاز كله منتشرة حول المدينة، وتبدو كأنها إياحات في وسط الرمل. إن السالكين صغيرة العموم، وفيها قليل من البيات، ولا تدب بشهرتها إلا للقطع الشامل الذي يسود الجزيرة العربية، ويصف ديبديه شوارع الطائف وأسواقها، ويمتدح لطف الناس وحسن تعاملهم معه، ويلاحظ إلى احساسه بالبرد للمرة الأولى منذ فترة طويلة. ثم يحدثنا عن جولة سياحية شملت المناطق المحيطة بالطائف برعاية الشريف، ويخلص إلى نتيجة مفادها أنه بعد أن أتجحت له فرصة الاحتلاط بالعرب تأكد أن العرب أكثر نباة ورفقاً من الأتراك.



**تيسر خلف**

حين وصل الرحالة الفرنسي شارل ديبديه إلى جدة على ساحل البحر الأحمر في 22 كانون الثاني/ يناير 1854؛ فوجئ بأنها مدينة كبيرة وحديثة، بعكس الأوصاف التي زوده بها في القاهرة كل من علم برغته في السفر إلى الحجاز، حيث قبل له أنه سيري حياً صغيراً ليس إلا، ولذلك أحب المدينة واسترسل في وصفها، وتحدث كثيراً عن جمالياتها، ولم يغفل بعض الجوانب السلبية فيها، ومع ذلك؛ يمكن القول إنه كان من أكثر الرحالة الذين زاروا الشرق عناية بالتفاصيل الاجتماعية وحياة الناس.

وإدبديه من مواليد جنيف عاصمة سويسرا الفرنسية عام 1805، وهو في الأصل ينتمي لعائلة فرنسية هاجرت إلى سويسرا هرباً من الاضطهاد في عهد نابليون. وقد درس القانون وعلم النبات والرياضيات في جنيف؛ قبل أن يستقر في باريس، ويكتشف فيها ولعه بالسفر والترحال، خصوصاً بعد أن كلفته الحكومة هناك بمهمة رسمية في بولندا، فاضفى خبيراً بشؤون هذا البلد الواقع في شرقي أوروبا، وكذلك بشؤون ألمانيا المجاورة. كما عمل في الصحافة

وساهم في إصدار جريدة ومجلة، وألف كتاباً عدة وضع ديبديه نصب عينيه هدف السفر إلى إسبانيا، ومراكش، والجزيرة العربية، وسائر مصر، ولكن فقدانه لصرده منعه من الاستمرار في رحلته الكبرى التي كان يخطط لاستكمالها نحو بغداد؛ عن طريق دمشق وحلب، وبإدارة الرافدين الواسعة، ليصل إلى إسطنبول.

ويبدو أن الهدف من رحلاته هذه؛ هو جمع المعلومات الدقيقة لصالح الحكومة الفرنسية عن هذه البلاد التي تشكل مصدر تنافس كبير مع بريطانيا، إذ كانت فرنسا في ذلك الوقت تحاول أن تحصل على حصتها من تركة الرجل المريض الذي بدأ أن بريطانيا تحاول أن تستأثر بأنثمن ما في هذه التركة، مكرسة جهودها لإحباط الأطماع الروسية الشريفة بأراضي السلطة. صدرت الطبعة الأولى من هذه الرحلة التي عنوانها مؤلفها بـ «الإقامة مع شريف مكة الأكبر» في باريس عام 1857 عن دار هاشبيت، وحظيت باهتمام واسع من بعض الباحثين العرب المهتمين بتاريخ الحجاز، كما صدرت لها ترجمة عربية بتوقيع المترجم الدكتور عبد الرحمن الغفالي عن دار الفيلصل الثقافية عام 2001.

**من القاهرة إلى جدة**

بدأ ديبديه رحلته إلى الحجاز من القاهرة إلى السويس وجبل سيناء، ودير سانت كاترين، ثم توجه إلى البحر الأحمر فمر في ميناء ينبع فأصدا جدة التي وصفها بقوله: «كم كانت دهشتي كبيرة حين وجدتها عس حولها عمامة من المسلمين، والعامية لا يليسون إلا نوباً طويلاً من الكنان الخشن، وفيما يتعلق بلباس النساء، يقول إنه لا يستطيع التكلم إلا بما يراه في الطريق، فالمتحدثات إلى العامة متفكات، يتخفن بسود الجزيرة العربية، ويصف ديبديه شوارع الطائف وأسواقها، ويمتدح لطف الناس وحسن تعاملهم معه، ويلاحظ إلى احساسه بالبرد للمرة الأولى منذ فترة طويلة. ثم يحدثنا عن جولة سياحية شملت المناطق المحيطة بالطائف برعاية الشريف، ويخلص إلى نتيجة مفادها أنه بعد أن أتجحت له فرصة الاحتلاط بالعرب تأكد أن العرب أكثر نباة ورفقاً من الأتراك.

وحدثت عن مصائر الجوارى اللاتي يتجنهن

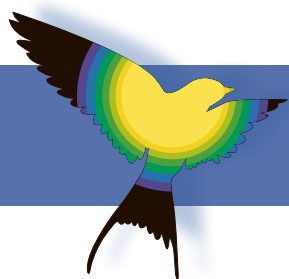
### إلى الطائف

انطلق المؤكب الشريف إلى الطائف، وكان ديبديه قد اصطحب معه مترجم الفصحى الفرنسية في جدة، وباقى نساءه، وقد وصلوا إلى بستان الشريف الأكبر المسمى بستان الحسينية على مشارف مكة، حيث كانت بانتظارهم وجبة دسمة هي عبارة عن خروف كبير مسلوق، وفي صباح اليوم التالي توجهوا إلى الطائف للقاء الشريف، وفي طريقهم صادفوا كوكبة من البدة راقوهم في مسيرهم. وقد وصفهم ديبديه بكلمات مفعمة بالإعجاب: «ليس بالإمكان تقديم لوجة أكثر روعة، ولا استعراض أكثر تأثيراً وفجاعة، كانوا أول بدو أشاهدهم في بيئتهم الحقيقية، وحملت لهم منذ تلك اللحظة احتراماً واستظفاً لم تزدهم الحرية الطولية إلا تمكناً». وكانت الحفاوة والولاء من استقبالهم في أي محطة كانوا يزلون فيها للاستراحة، وذلك لأنهم ضيوف الشريف الأكبر، وعندما وصلوا إلى الطائف ليلاً، ودخلوا من بوابة المدينة، وجدوها غارقة في الصمت والظلام فتوجهوا مباشرة إلى المنزل الذي أعد لإقامتهم وكانت فيه طاولة طعام معدة على الطريقة الأوروبية، وقد عدد لنا ما تم تقديمه لهم في ذلك العشاء كما يلي: «جاء أول الخروف الذي يعد من عادات الضيافة، كان محتشواً بالرز واللوز والفسق. ثم تلتها أوراق العنب المحشوة، والكباب، وهو قطع من اللحم مبرعة وضوية على السفوف، وعضائر الورد المخففة المطبوخة مع صدور الفرائح والخراف، أتت بعد ذلك تشكيلة منوعة من الحلويات تسمى القطر، تاهيك من الإتياء العجيبة، كان كل ذلك متحلاً بالاعتباب العطرية اللطيفة في الخبز، وله صلصة بالكريمة المطبقة بالتوابل، وهو خليط كان يثر الرعب لدى بدر الدين حسن الحواري المشهور في «الف ليلة وليلة»، ثم أعلن عن تقديم الضيف نهاية العشاء الذي جرت مراسمها بسرعة كبيرة».









# العربي الجديد

## هوامش

قبل 65 عاماً، شكلت المجر إحدى نقاط المواجهة بين السوفييت والغرب، في مشهد تكررّ مرات عدة. يومها تدخلت موسكو بدباباتها لإجهاض الثورة الوليدة



انتفاضة 1956 دانبا في ذاكرة المجريين (إرياد كورون/ نيل/ الأناضول)

# الثورة المجهرضة

## هل عطلّ العدوان الثلاثي انتفاضة المجر؟

موسكو . رامي القلوبوي

بعد مرور 65 عاماً على اندلاعها في مثل هذا اليوم من عام 1956، لا تزال انتفاضة المجر ضد الحكومة الموالية للاتحاد السوفياتي والتي قمعها موسكو، حدثاً مفصلياً في تاريخ أوروبا الشرقية ومسيرة «الحرب الباردة» بين الكتلتين الشرقية والغربية، لأنها أثبتت حينها استعداد الكرملين لاستخدام القوة العسكرية للحفاظ على الانظمة الشيوعية لبلدان حلف وارسو. كما دفع تزامن انتفاضة المجر مع أحداث العدوان الثلاثي على مصر إلى ربط المؤرخين الحداثيين، وتناولهما في سياق أوسع للمواجهة السوفياتية الغربية في تلك الحقبة التاريخية. واللافت أن انتفاضة المجر وقعت بعد أشهر معدودة من المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، الأول الذي نظم بعد وفاة الديكتاتور جوزيف ستالين عام 1953، وقدم فيه الزعيم السوفياتي الجديد نيكيتا خروتشوف تقريراً ندد فيه بعبادة الفرد ونتائجها وجرأته ستالين وديكتاتوريته، بينما تعالت في المجر الأصوات المطالبة

بتغييرات في سياسات الحكومة وتشكيلتها.

### القمع السوفياتي

في 23 أكتوبر/ تشرين الأول 1956، احتشد حوالي 200 ألف متظاهر أمام مبنى البرلمان المجري وأسقطوا تمثال ستالين. وتشكلت مجموعات مسلحة ضمت حوالي 20 ألف فرد بينهم معتقلون سياسيون سابقون جرى تهريبهم من السجون. وليلة 24 أكتوبر/ تشرين الأول، دخلت القوات السوفياتية إلى بودابست فاندلعت مواجهات مسلحة في محيط مبنى البرلمان، إذ كان المتمرّدون يطالبون بانسحاب القوات السوفياتية وتشكيل حكومة متعددة الأحزاب. وبحلول 30 أكتوبر/ تشرين الأول، جرى سحب القوات السوفياتية إلى مواقع المراقبة الدائمة، مع إعلان الكرملين استعداده لمناقشة وضع القوات السوفياتية التي تتواجد في أراضي الدول الأعضاء في حلف وارسو. لكن في 31 أكتوبر/ تشرين الأول بعد تفاقم أزمة قناة السويس، اتخذ الحزب الشيوعي السوفياتي قراراً بقمع انتفاضة المجر بقوة السلاح، ما جعل 3 آلاف دبابة سوفييتية إضافية تعبر

حدود المجر، بعد حصول موسكو على تأييد حلفائها في أوروبا الشرقية والصين. وفي 4 نوفمبر/ تشرين الثاني، بدأت عملية اجتياح بودابست التي استمرت بضعة أيام وأسفرت عن سقوط آلاف القتلى، وانتهاء انتفاضة المجر.

### السوفييتية «غير الناعمة»

وفيما تندرج أحداث انتفاضة المجر ضمن المواجهة السوفييتية غير المباشرة مع الغرب في التنافس على مناطق النفوذ، يجمع المؤرخون اليوم على أنه لا يجوز فصلها عن سياق الأزمات الأخرى التي شهدتها العالم خلال الفترة ذاتها، وفي مقدمها العدوان الثلاثي الذي شنّه بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر رداً على قيام الرئيس المصري حينها جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس. وفي هذا الإطار، يلفت كبير الباحثين بمعهد الدراسات السلافية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ألكسندر ستكاليين، إلى أن الموقف السوفييتي من انتفاضة المجر تغير مع تطورات أزمة قناة السويس، ويعزو حزم موسكو في قمع الانتفاضة إلى محاولة خروتشوف إثبات للرأي الداخلي والدولي أن مواقف

### باختصار

3 آلاف دبابة سوفييتية نفذت عملية اجتياح بودابست التي استمرت أياماً وأسفرت عن سقوط آلاف القتلى

أزمة قناة السويس شكلت حجة لتبني موقف حازم، واستخدام القوة في المجر وإظهار قوة الاتحاد السوفييتي

تدخل موسكو في الأزمته المتزامنتين عام 1956 منع سقوط النظام الشيوعي في المجر، وأظهر أنها لا تزال قوة فاعلة في الشرق الأوسط

بإلاهة لم تصبح «ناعمة» بعد وفاة ستالين.

### هناك الإمبرياليين

يقول ستكاليين الذي ألف عدة كتب عن التاريخ المجري، أحدها «الثورة المجهضة: الأزمة المجرية عام 1956 وسياسات موسكو»، لـ «العربي الجديد»: «واجه الاتحاد السوفييتي أزمته خارجيتين بالغتين في الوقت ذاته، ويلاحظ تحول في موقف خروتشوف من انتفاضة المجر قبل العدوان الثلاثي وبعده». ويشرح قائلاً: «ظهر أولاً توجه لتسوية أزمة المجر سلمياً انطلاقاً من مبدأ أن الإمبرياليين يحلون قضاياهم بالقوة، بينما نفع نحن ذلك سلمياً». لكن بعد ورود أنباء عن تراجع مصر تحت وطأة عدوان ثلاث دول، شعر خروتشوف بأن هزيمة مصر المتحالفة مع موسكو في ذلك الوقت، والتي تتزامن مع تغيير الحكومة في المجر سيعتبرها العالم والداخل السوفييتي بمثابة تراجع في نفوذ البلاد بعد وفاة ستالين، ما يعني أن أزمة قناة السويس شكلت حجة لتبني موقف حازم، واستخدام القوة في المجر وإظهار قوة الاتحاد السوفييتي». وبعد قمع انتفاضة المجر، قرر خروتشوف تأكيد قوة مواقف بلاده في الشرق الأوسط، ووجه رسالة شديدة اللهجة إلى بريطانيا وفرنسا لمح فيها بقدره بإلاهة النووي على تدمير البلدين، ما أدى إلى وقف العدوان على مصر وحفاظها على سيادتها على قناة السويس. وبخلاف ستكاليين إلى أن «تدخل موسكو في الأزمته المتزامنتين عام 1956 منع سقوط النظام الشيوعي في المجر، وأظهر أنها لا تزال قوة فاعلة في الشرق الأوسط».

## وأخيراً

## طفح من سيرة خراب

رشا عمران

ليس في إنشاء جمعية خاصة بترويج تعدد الزوجات في مدينة إعران السورية مفاجأة ضخمة، فالمدينة التي تتمتع حالياً بحكم ذاتي تقع تحت سيطرة ما يسمى «الجيش الوطني» الذي يتبع، تمويلاً وتجهيزاً وأوامر، لتركيا، وفيها مقر الحكومة السورية المؤقتة. وجميعنا يعرف التوجه العقائدي للجيش الوطني والحكومة المؤقتة، إضافة إلى أن سكان المدينة، المتدينين أصلاً، يعتبرون تعدد الزوجات أمراً شرعياً، ليس فقط لا حرج فيه، بل هو تقليدٌ للسلف الصالح يجب اتباعه من دون نقاش. ويقول «ناشطون» في قلب المدينة إن الوضع الاجتماعي يجعل من مسألة الجمعية جزءاً من السياق التي تسير عليه الحياة هناك، إذ يقال إن المدارس تم استبدالها بالجوامع، يكفي أن يحفظ الولد القرآن الكريم، فالتعليم أشبه بالكفر. أما مصير البنات منذ البلوغ فهو التهيب للزواج. يقول أحد نشطاء المدينة: «البنات لما تبلغ يبدلوا عليها كرمال يزوجوها، يعني يلبسوها لبس ما يلبق بعمرها وطفولتها، مكياج وقصص ما يبقيلها عقل طفلة. ويتصير تروح حفلات كرمال يجيها عريس، نساء بعمر 15، بخجل قول نساء، لأنهن طفلات عملوهن نساء، مطلقات وعندهن أطفال».

هكذا ستكون جمعية لتعدد الزوجات ضمن مناخ عام كالذي يسود في إعران أمراً عادياً، فمجتمع المدينة تهيم فيه زكورية وتسلط عسكري ديني بلا أي أفق أو مستقبل أو مصير واضح للمدينة، وهو ما يجعل من أطفالها ونسائها عرضة للانتهاكات الإنسانية الأكثر ضراوة. وما يفاجئ في ذلك كله أن إعران تمتلئ بالمنظمات والجمعيات المدنية التي يُفترض أن مهمتها التنمية البشرية والإجتماعية، وتمكين المرأة وتعزيز الوعي المجتمعي، وتأهيل الكوادر اللازمة لإدارة تجربة الحكم الذاتي والإدارة المحلية المستقلة، وهي في أغلبها جمعيات ممولة من الإتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي عموماً، والذي يُفترض أن تمويله المنظمات بهدف إنشاء مجتمع مدني، وتحسين ظروف عيش سكان المدينة، وإعادة التأهيل النفسي والمجتمعي للمتضررين من الحرب. ومع ذلك، كان فاعلية تلك الجمعيات معطلة، أو كأنها مجرد هياكل وظيفية منشأة لغاية واحدة، تبييض صفحة المجتمع الدولي الذي سمح للوضع السوري أن ينحدر إلى هذا المستوى إنسانياً وأخلاقياً.

وربما ما يفاجئ أيضاً دور الحكومة السورية المؤقتة التي اتخذت من إعران مقراً لها. وعلى الرغم من أنه بات من النوافل الكلام عن ارتهان المعارضة السورية لأجندات خارجية، سيما «الائتلاف» وكل ما

انبتق عنه، إلا أن ثمة ما يثير الحيرة والاستغراب، فالحكومة التركية التي تدعم الحكومة المؤقتة وتسيطر على مدينة إعران تعتمد دستوراً علمانياً في تسيير شؤون الدولة والمجتمع التركي، حتى لو كان الحزب الحاكم اليوم ذا إيديولوجية دينية، إلا أنه لا يستطيع فرضها على المجتمع التركي، ولا يمكنه المسّ بالحزبات الفردية للشعب المتعايش بشكل جميل جداً مع اختلافاته، لماذا إذا يتم السماح للسلطة الدينية المسلحة والمتشددة بالحكم بحياة المدنيين في إعران وتسيير شؤون المجتمع، كما لو أن هذه المدينة هي عاصمة تنظيم القاعدة أو «داعش»؟

ما هو النموذج الذي تريد الحكومة المؤقتة السورية،

”

الا يرى أي عاقل في المعارضة السورية أن ما يتم ترويجه في إعران لا يصبّ سواه في عملية تبييض صفحة النظام

“

ومن خلفها تركيا، تقديمه عن مناطق الحكم الذاتي والإدارات المحلية المستقلة؟ ومن يخدم هذا النموذج؟ ألا يرى أي عاقل في المعارضة الرسمية أن ما يجري في إعران وما يتم ترويجه فيها لا يصبّ سوى في عملية تبييض صفحة النظام السوري، وإظهاره مجدداً بوصفه استبدادياً مفتحاً وحامياً للحزبات الفردية مقابل سلطة استبدادية متشددة تعيد مواطنيها إلى عهد الانحطاط؟ ليس هذا ما سعى إليه نظام الأسد طوال سنوات عشر ماضية؟ أما جمعية تعدد الزوجات فليست سوى طفح عن سلسلة طويلة من الخراب المجتمعي السوري. ولا يعني إشهارها سوى التباهي بهذا الخراب، فتعدّد الزوجات مسموحٌ أصلاً في قانون الأحوال الشخصية السوري المستمد من الشريعة، وكان يحدث كثيراً في سورية قبل الثورة، وهو يحدث كثيراً، سيما في المناطق المنكوبة والمخيمات، بذريعة حماية الأراذل والمطلقات من الفتنة والعوز، لا بقصد تلبية الرغبات الجنسية للذكر المتحكّم (لا سمح الله). أما عن حماية الأراذل والمطلقات وتمكينهن من العمل وتأمين مصدر رزق يكفل لهن حياة كريمة، والاهتمام بمستقبل أطفالهن، فهو سيجهلن قدرات على التحكم بمصيرهن، و«شرف القبيلة» لا يسمح بهذا الانحراف.